

62) قُلْ مَنْ يُنَجِّيْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَأَنْ
أُنَجِّنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ (63) قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيْكُمْ مِنْهَا وَمِنْ
كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ تُشْرِكُونَ (64) الانعام

(11) وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا
عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ (12)

يونس

وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ
اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا تَمْكُرُونَ (21) هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِيَهُمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا
جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ
دَعَاؤُا اللَّهِ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَأَنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ
(22) فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا
بَغْيُكُمْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (23) إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخْرُفَهَا وَازْبَيَّتْ وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا

فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ (24) وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ (25) يونس

وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا آذَقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا
فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ (33) الروم

(7) وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ
مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ
بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (8) الزمر

(48) فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ
عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (49) الزمر

[45] (حسن)

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
: " لا يزال البلاء بالمؤمن أو المؤمنة في نفسه وماله وولده حتى يلقي الله
تعالى وما عليه من خطيئة " . رواه الترمذي وروى مالك نحوه وقال
الترمذي : هذا حديث حسن صحيح

في التعوذ من سوء القضاء ودرك الشقاء وغيره

حديث أبي هريرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، يتعوذ من جهد
البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء

عن أبي هريرة

: أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يتعوذ من سوء القضاء ومن درك

الشقاء ومن شماتة الأعداء ومن جهد **البلاء**

قال عمرو في حديثه قال سفيان أشك أني زدت واحدة منها

[ش (سوء القضاء) يدخل فيه سوء القضاء في الدين والدنيا والبدن

والمال والأهل وقد يكون ذلك في الخاتمة (درك الشقاء) المشهور فيه

فتح الرء وحكى القاضي وغيره أن بعض رواة مسلم رواه بإسكانها وهي

لغة ودرك الشقاء يكون في أمور الآخرة والدنيا ومعناه أعود بك أن

يدركني شقاء (شماتة الأعداء) هي فرح العدو ببليّة تنزل بعدوه يقال منه

شمت يشمت فهو شامت وأشمته غيره (جهد **البلاء**) روى عن ابن عمر

أنه فسره بقلّة المال وكثرة العيال وقال غيره هي الحال الشاقة]

ن سعيد عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم مثل المؤمن كمثل الزرع لا تزال

الريح تميله ولا يزال المؤمن يصيبه **البلاء** ومثل المنافق كمثل شجرة الأرز

لا تهتز حتى تستحصد

[ش (الأرز) قال العلايلي في معجمه الأرز جنس شجر حرحي من

فصيلة الصنوبريات واحده أرزة وليس هو الشربين ولا الصنوبر كما وقع

في الأصول القديمة وعند من جاراها والأرز من أئمن الأشجار وأعظمها

يعلو قرابة (70 - 80) قدما وأغصانه طويلة غليظة تمتد أفقيا من

الجذع وكثيرا ما يبلغ محيط جذع الشجرة عشرين قدما أو يزيد يفوح من قشره وأغصانه عبير هو أزكى من المسك (تستحصد) أي لا تتغير حتى تنقلع مرة واحدة كالزراع الذي انتهى يبسه]

عن أبي هريرة قال

: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم والذي نفسي بيده لا تذهب الدنيا حتى يمر الرجل على القبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني كنت مكان صاحب هذا القبر وليس به الدين إلا **البلاء**
[ش (**البلاء**) أي إن الحامل له على التمني ليس الدين بل **البلاء** وكثرة المحن والفتن وسائر الضراء]

(صحيح)

أشد الناس بلاء الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل يبتلى الرجل على حسب (وفي رواية : قدر) دينه فإن كان دينه صلبا اشتد بلاؤه وإن كان في دينه رقة ابتلي على حسب دينه فما يبرح **البلاء** بالعبد حتى يتركه يمشي على الأرض ما عليه خطيئة

(صحيح)

إن عظم الجزاء مع عظم **البلاء** وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى ومن سخط فله السخط

(صحيح)

عجبت لأمر المؤمن ؛ إن أمره كله خير إن أصابه ما يحب ؛ حمد الله
وكان له خير وإن أصابه ما يكره فصبر ؛ كان له خير وليس كل أحد أمره
كله خير إلا المؤمن . عن صهيب قال : بينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم قاعد مع أصحابه إذ ضحك فقال : ألا تسألوني مم أضحك ؟ قالوا
: يا رسول الله ! ومم تضحك ؟ قال : (فذكره) . (صحيح) (انظر
الشرح في الكتاب وأن الثواب على قدر **البلاء** مع الصبر عليه)

(صحيح)

[لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول : يا ليتني مكانه ما
به حب لقاء الله عز وجل] . (صحيح) . وورد بلفظ : يا ليتني كنت
مكان صاحب هذا القبر . وليس به الدين إلا **البلاء** . ومعنى الحديث :
أنه لا يتمنى الموت تدينا وتقربا إلى الله وحبا في لقائه ؛ وإنما لما به من
البلاء والمحن في أمور دنياه . ففيه إشارة إلى جواز تمني الموت تدينا ولا
ينافيه قوله صلى الله عليه وسلم : لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به
... ؛ لأنه خاص بما إذا كان التمني لأمر دنيوي كما هو ظاهر . وقال
الحافظ : (ويؤيده ثبوت تمني الموت عند فساد أمر الدين عن جماعة
من السلف . قال النووي : لا كراهة في ذلك ؛ بل فعله خلأق من
السلف ؛ منهم عمر بن الخطاب و ...)

(صحيح)

[من رأى مبتلى فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ن

وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا ؛ لم يصبه ذلك **البلاء**] . ()

(صحيح)

(صحيح)

[لا ينبغي لمؤمن أن يذل نفسه قالوا : وكيف يذل نفسه ؟ قال : يتعرض

من **البلاء** ما لا يطيق] . (صحيح)

(حسن)

[الحجامة على الريق أمثل وفيه شفاء وبركة وتزيد في العقل وفي الحفظ

فاحتجموا على بركة الله يوم الخميس واجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء

والجمعة والسبت ويوم الأحد تحريا واحتجموا يوم الإثنين والثلاثاء ؛ فإنه

اليوم الذي عافى الله فيه أيوب من **البلاء** ن وضربه بالبلاء يوم الأربعاء فإنه

لا يبدو جذام ولا برص إلا يوم الأربعاء أو ليلة الأربعاء] . (حسن)

(حسن)

[إن المعونة تأتي من الله على قدر المؤنة وإن الصبر يأتي من الله على

قدر **البلاء**] . (حسن) . (المؤنة ويقال : المؤنة : القوت والجمع

مؤن و مؤونات كما في المعجم الوسيط)

(صحيح)

[كما يضاعف لنا الأجر كذلك يضاعف علينا **البلاء**] . (صحيح
بشاهديه) . الأول : عن أبي سعيد الخدري قال : وضع رجل يده على
النبي صلى الله عليه وسلم فقال : والله ما أطيق أن أضع يدي عليك من
شدة حماك فقال النبي صلى الله عليه وسلم : إنا معشر الأنبياء يضاعف
لنا **البلاء** كما يضاعف لنا الأجر إن كان النبي من الأنبياء يبتلى بالقمل
حتى يقتله وإن كان النبي من النبياء ليبتلى بالفقر حتى يأخذ العباء
فيجوبها (أي يقطعها ويجعل لها شبه الجيب) وإن كانوا ليفرحون بالبلاء
كما تفرحون بالرخاء . واسناده صحيح . والثاني عن عبد الله بن مسعود
قال : أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه وهو يوعك وعكا شديدا
فقلت : إن ذاك بأن لك أجرين قال : أجل (ذلك كذلك) ما من مسلم
يصيبه أذى (شوكة فما فوقها) إلا حات الله عنه خطاياها كما تحات ورق
الشجر . أخرجه البخاري ومسلم

(حسن)

[ليودن أهل العافية يوم القيامة أن جلودهم قرضت بالمقاريض مما يرون

من ثواب أهل **البلاء**] . (حسن) . وله شاهد ضعيف بلفظ : يؤتى

بالشهيد يوم القيامة فيوقف للحساب ثم يؤتى بالمتصدق فينصب

الحساب ثم يؤتى بأهل **البلاء** فلا ينصب لهم ميزان ولا ينصب لهم ديوان

فيصب عليهم الأجر صبا حتى إن أهل العافية ليتمنون في الموقف أن

أجسادهم قرضت بالمقاريض من حسن ثواب الله

(صحيح)

[ما يزال **البلاء** بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده وماله ؛ حتى يلقي الله وما عليه خطيئة] . (صحيح بما له من شواهد)

(حسن)

[ما ابتلى الله عبدا ببلاء وهو على طريقة يكرهها إلا جعل الله ذلك **البلاء** له كفارة وطهورا ؛ ما لم ينزل ما أصابه من **البلاء** بغير الله أو يدعو غير الله في كشفه] . عن أبي هريرة قال : دخلت على أم عبد الله بنت أبي ذباب عائدا لها من شكوى فقالت : يا أبا هريرة ! إني دخلت على أم سلمة أعودها من شكوى فنظرت إلى قرحة في يدي فقالت : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : فذكره . (إسناده حسن) . وله شواهد كثيرة منها الحديثين 2273 و 2274

(الصحيحة)

كن مع صاحب **البلاء** تواضعا لربك وإيمانا

(الصحيحة)

ضحك ربنا عز وجل من **قنوط** عباده وقرب غيره فقال أبو رزين : أو يضحك الرب عز وجل ؟ قال : نعم . فقال : لن نعدم من رب يضحك

خييرا
